الإبـــدال Substitution

يتضمن الإبدال نطق صوت بدلًا من آخر عند الكلام، وفى كثير من الحالات يكون الصوت غير الصحيح مشابهًا بدرجة كبيرة للصوت الصحيح من حيث المكان وطريقة النطق، وخصائص الصوت (مثال: أحط بيها بدلا من أحط فيها، تلت سمك بدلا من كلت سمك، لاجل بدلا من رجل).

وهكذا يكثر الإبدال بين أزواج أصوات من قبيل س، ث، ل، ر، ذ، ظ، ق، د... إلخ. وقد يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج مثل نطق د بدلًا من ج، حيث يتحرك المخرج إلى طرف السان بدلاً من وسطه، و(ا) بدلا من (ق)، حيث يتحرك المخرج إلى أقصى الحلق بدلا من أقصى اللسان، وقد يتحرك المخرج إلى الأمام (وسط اللسان)، فتنطق (ك) بدلًا من (ق).

وينتشر الإبدال بين الصغار خلال أعوامهم الأولى، حيث ينطقون الصوت الذى يمكنهم نطقه بدلاً من الصوت الصحيح الذى لا يستطيعون نطقه بعد.

فعلى سبيل المثال قد يصعب على بعض الأطفال نطق حرف (ر)، حتى السادسة وأحيانًا السابعة من العمر، وهنا يتم إبداله بحرف (ل) باستمرار. وقد يحدث الإبدال بصورة متعمدة، حيث يمارسه الطفل لجذب انتباه الكبار، أو لاستدرار العطف أو للمداعبة. ويعد الإبدال من أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين الأطفال الذين يعانون اضطرابات النطق.

الحذف Omission:

يتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرفًا أو أكثر، وغالبًا يتم حذف الحروف

الأخيرة من الكلمة؛ مما يؤدى إلى صعوبة فهم كلام الطفل، وقد يميل الطفل إلى حذف أصوات أو مقاطع صوتية معينة.

وقد أوضحت الدراسات أنَّ الأطفال يميلون إلى حذف بعض الأصوات الساكنة من الكلمات (خاصة فى نهايتها)، وذلك لمزيد من تبسيط الكلام (هودسون Hodson ١٩٨٠)، وقد تمتد عملية التبسيط هذه لدى بعض الأطفال إلى حذف مقاطع صوتية تشمل مجموعة من الأصوات (مثال نطق الطفل مك بدلًا من سمكة أو كت مك بدلا من أكلت السمكة).

ويعد الحذف اضطرابًا شديدًا فى النطق نظرا لصعوبة فهم كلام الطفل، خاصة إذا تكرر الحذف فى كلامه. وغالبًا يستطيع الوالدان والمقربون من الطفل فهم كلامه؛ نتيجة ألفتهم به، فضلًا عن معرفة الإشارات والإيماءات وحركات الجسم المصاحبة لكلام الطفل. وبصورة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون الحذف بما يلى:

غالبًا يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى، فضلًا عن أن الحذف غالبًا يحدث فى مواضع معينة من الكلمات. فقد يحذف الأطفال أصوات ج، ش، ف. إذا جاءت فى أول الكلمة أو فى آخرها، بينما ينطقها إذا أتت فى وسط الكلمة.

التحريف/ التشويه Distortion:

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادى، غير أنه لا يماثله تمامًا، أى يتضمن بعض الأخطاء. وينتشر التحريف بين الصغار والكبار، وغالبًا يظهر فى أصوات معينة مثل: س، ش؛ حيث ينطق صوت س مصحوبًا بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم أو اللسان.

وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان أو عدم وضع اللسان فى موضعه الصحيح فى أثناء النطق، أو انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبى

الفك السفلى؛ مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبى الفك؛ وبالتالى يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل: (س، ز).

ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى، دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التى تتضمن أصوات (س، ز،) مثل: سلمى، مهران، زهران، ساهر، زاهر، زايد.